الحاجة الملحة الى المياه ، في جنوبي لبنان ما يقارب من ١٤٧ر١٠٠ر٠٠٠ر١ متر مكعب من المياه(٣٣) تحتاجها اسرائيل لتحلية مياه بحيرة طبرية التي تزداد فيها الملوحة سنة عن سنة نتيجة ازدياد الضخ من مياهها عبر قنـــاة بحيرة طبرية ــ النقب . يقدر خبراء اسرائيل في المياه بأن أزمة المياه في اسرائيل ستبدأ بعد سنة ١٩٧٥ ، فابتداء من ذلك التاريخ سيفوق الطلب على المياه الكميات المتوفرة في اسرائيل . يبين الجدول التـــالي كمية المياه المتوفرة في اسرائيل والطلب الاقصى والادنى على المياه بين عـــام ١٩٧٠ و ٢٠٠٠ وذلك بملايين الامتار المكعبة(٣٤):

| | ١٩٧٠ | ١٩٧٥ | ١٩٨٠ | ١٩٨٥ | ١٩٩٠ | ١٩٩٥ | ٢٠٠٠ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الكمية المتوفرة | ١٦٢٠ | ١٦٥٠ | ١٦٦٥ | ١٧٥٠ | ١٨٠٠ | ١٨٥٠ | ١٨٥٠ |
| الطلب الاقصى | ١٤٥٠ | ١٥٨٧ | ١٨٢٥ | ٢١٠٠ | ٢٣٠٠ | ٢٥٠٠ | ٢٧٠٠ |
| الطلب الادنى | ١٤٥٠ | ١٥١٤ | ١٦٦٥ | ١٩٠٠ | ٢١٠٠ | ٢٢٠٠ | ٢٤٠٠ |
| العجز الادنى | — | — | — | ١٥٠ | ٣٠٠ | ٣٥٠ | ٥٥٠ |

قبل أن ننهي البحث عن خطر التوسع الاسرائيلي باتجاه الاراضي اللبنانية لا بد لنا من الاشارة الى أن دولة اسرائيل استطاعت خلال السنين الاستيلاء على بعض الاراضي اللبنانية نذكر منها ما يلي :

ــ اشترى السماسرة اليهود بين عام ١٩١٦ و ١٩٢١ القرى اللبنانية التالية : صلحا ، هونين ، طبريخا ، الصالحة ، واستطاعت الحركة الصهيونية بما لديها من دهاء ونفوذ أن تضم هذه القرى الى حدود فلسطين بعد تعديـــل الحدود الذي جرى بين بريطانيا وفرنسا عام ١٩٢٣ ، وشمل هذا التعديل طول الحدود اللبنانية وتم بموجبه سلخ بعض الاراضي الزراعية الخصبة التي كانت تابعة للبنان(٣٥) وجاء تعديل الحدود عام ١٩٤٩ بموجب اتفاقية الهدنة ليكمل سلخ الاراضي الزراعية الخصبة التابعـــة لقرى الحدود اللبنانية .

ــ نجح اليهود بين الحربين العالميتين في أن يبتاعوا قرية المنارة اللبنانية التي تقع على تل مرتفع يشرف على الجزء الجنوبي ــ الشرقي من جبل عامل ، كما ابتاعوا امتياز تجفيف بحيرة الحولة والمستنقعات المجاورة لها ، وكان الغرض من شراء هذه الاراضي السيطرة على حوض الاردن الاعلى وحوض نهر الليطاني .

ــ عام ١٩٦٧ احتل الاسرائيليون مزارع شبعا وعددها عشرة وشردوا ما يقارب من ٥٠٠٠ شخص كانوا يقطنون فيها ويعتاشون منها .

ــ وبعد حرب ١٩٦٧ شقت اسرائيل الطرقات في بعض الاراضي اللبنانية ، في مرتفعات شبعا وكفرشوبا ومارون الراس ، وأنشأت لها مراكز مراقبة في الاراضي اللبنانية ... ولا تزال حتى الان تحتل هذه المرتفعات والمراكز .

**ثانيا ــ الخطر الاقتصادي :**

تطور الاقتصاد اللبناني بعد الحرب العالمية الثانية نحو اقتصاد يسيطر عليه قطاع الخدمات سيطرة كبيرة ، ففي عام ١٩٧٠ كانت نسبة قطاع الخدمات من الناتج المحلي ( البالغ ٤٫٨٦٥٫٠٠٠٫٠٠٠ ل.ل. ) ٦٨ ٪(٣٦). أما أهم الخدمات التي يتكون منهـــا الاقتصاد اللبناني فهي التجارة ، والسياحة والاصطياف ، النقل ، الخدمات الصحية والتربوية والمالية ، الخدمات العقارية ، الترانزيت واعادة التصدير . وكانت نسبة هذه الخدمات من الناتج المحلي عام ١٩٧٠ كما يلي(٣٧): التجارة ٣١٫٣ ٪ السياحة ١١٫٨ ٪ النقل ٨٫٤ ٪ السكن ٨٫٨ ٪ الخدمات المالية ٣٫٤ ٪ الخدمات الاخرى ٩٫٨ ٪ .